

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (50)

المنهج النجفي الطوسي عموماً والسيستاني خصوصاً منهج عباسي (ج2)

الفساد الديني (ق2)

عبد الحليم الغزي

السبت : 10/جمادى الاولى/1442هـ - الموافق 26/12/2020م

كانَ الحديثُ في الحلقة الماضية من أنَّ المنهجَ النَّجفيَّ الطوسيَّ والذي يتمتُّلُ في أيامنا هذه بالمنهجِ السيستاني هو أبعدُ ما يكون عن المنهجِ اليماني المهدوي وأقرب ما يكون إلى المنهجِ السفياني، وشبيه الشيء منجذب إليه، فهل أنَّ المنهجَ النَّجفيَّ الطوسيَّ وفي زماننا هو المنهجِ السيستاني منهج سفياني؟

الجواب: كلاً، إنَّه منهجٌ عباسي، لهُمَّ وخليطٌ من شيءٍ أُخذ من الشوافع ومن شيءٍ أُخذ من المعتزلة.

● لا زالَ الحديثُ عن الفسادِ الديني في الجوِّ النَّجفيِّ الطوسيِّ وتحديدًا في مرجعيةِ السيستاني.

ومرادي من الفسادِ الديني؛ من أنَّهم يعملون في الجوّ الديني وما بين المندنيين بشكلٍ يُعدُّ فاسدًا دينيًا حتّى من وجهة نظرهم، أنا لا أحكمهم هنا وفقاً لمنهجِ العترة الطاهرة، منهجِ العترة الطاهرة فقهه عقائده تفسيره ثقافته شيءٍ آخر، أنا أحكمهم إلى نفس الفتاوى التي هم يصدرونها.

● على سبيل المثال: المرجعيةُ السيستانية نصّبت أحمد الصافي مشرفاً على كتابة الدستور، هو أحمد الصافي الآن إلى الآن لا يحسن قراءة سورة الفاتحة، في بدايات الأحداث بعد (2003)، يعني في الـ (2005)، في تلك السنوات الأولى لما كتبوا الدستور ماذا كان حاله في ذلك الوقت؟! هذا بعد كلِّ هذه السنين هو إلى الآن لا يحسنُ قراءة سورة الفاتحة في صلاة الجمعة وهي تُنقل عبر الأقمار الصناعية، إذا نعود إلى بداية السنين الأولى حينما كُتِبَ الدستور والمرجعية عينته مشرفاً على الدستور ما تكلّوا هذا شيعرف، اشيكتب، اشيقرا، إذا هو سورة الفاتحة ما يعرف بقراها؟! هذه المؤسسات وهذا الوضع الشيعي الذي يتحكّمون به هؤلاء لماذا صار فاشلاً وفساداً؟ لأنهم فاشلون أساساً ولأنَّ المرجعية فاشلة وفسادة، هذا هو الفسادُ الديني الذي أتحدّثُ عنه.

● مثال آخر من نفس العمل الديني من نفس الجوِّ الديني: إذاعةُ الروضة الحسينية المقدّسة.

● وقفه عند ما جاء في التعريف بهذه الإذاعة المأخوذ من موقعها الإلكتروني، مما جاء فيه: اليوم وبعد التطوير الذي حصل في جميع المجالات الإدارية والفنية وبدعم غير محدود من إدارة العتبة فإننا نبثُّ على القمر الصناعي انتلسات، حيث نقوم باستلام الإشارة الفضائية من القمر المذكور ونقوم بإرسالها على مرسلات FM حالياً في أربع محافظات هي: كربلاء المقدّسة - بتردد كذا - النجف الأشرف - بتردد كذا - بغداد - بتردد كذا - محافظة واسط - بتردد كذا - فهذه إذاعةُ الروضة الحسينية المقدّسة تبثُّ برامجها إلى هذه المحافظات، وربما في قادم الأيام ستتوسّع أكثر! إذاً البثُّ يصل إلى النجف، يصل إلى كربلاء، قطعاً سيسمعون شيئاً منها ماذا تُقدّم هذه الإذاعة.

● عرض فيديو يتحدّث فيه "جعفر لفته البازي" في مقدّمة برنامجه (أنتم والفقهاء) من خلال إذاعةِ الروضة الحسينية المقدّسة.

■ تعليق: كلامه جميل، أشار إلى ليلة من ليالي الجمعة المباركة وقال من أنّها مباركة إن شاء الله بذكر محمّد وآله الطيبين الطاهرين، ثم قال: عدنا إليكم أحبتي المستمعين الكرام وإلى الذكر العطر لمحمّد وآل محمّد وفقه محمّد وآل محمّد، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يفقّهنا في دينه إنّه أرحم الراحمين - ثم يقول: وعدنا إليكم - إلى سيد محمد الموسوي لأي شيء؟ إلى خدمة هذا المذهب، أنا أشكّل على استعمال هذا المصطلح، هذا نقض لبيعة الغدير، دين محمّد وآل محمّد ما هو بمذهب إنّه دين فقط، نعم إذا استعملنا هذه الكلمة استعمالاً لغوياً والمراد من المذهب الطريق الاتجاه، لكنّه هنا يستعملها مثلما تعلمها من مراجع النجف يستعملها استعمالاً اصطلاحياً فكأنّ دين جعفر الصادق كدين أبي حنيفة، هذا مذهب وهذا مذهب والرؤوس متساوية..

● عرض تسجيل صوتي عبر الفيديو لسائل اسمه "نبيل" من بغداد يسأل سؤالاً يرتبط ببيعة الغدير عبر إذاعةِ الروضة الحسينية المقدّسة.

■ تعليق: أنا سأجيبك عزيزي نبيل من الكتاب الكريم..

إذا ما فتحت المصحف وذهبت إلى سورة المائدة وذهبت إلى الآية السابعة والستين بعد البسملة من سورة المائدة: " يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ " - وابن مسعود في كتبهم في كتب النواصب يقول - كُنَّا نَقْرَأُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ - يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ مِنْ أَنْ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ).

لا شأن لنا بهذه الأحاديث نحن نتحدث في ثقافتنا التي هي ثقافة العترة الطاهرة، ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رَسُولَهُ وَاللَّهُ يَعَصَمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾، مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الْكَافِرُونَ؟ الَّذِينَ يَنْكُرُونَ بَيْعَةَ الْغَدِيرِ، النَّبِيِّ أَمْرًا يَا نَبِيلَ أَنْ نَعْرَضَ الْأَحَادِيثَ إِذَا شَكَكْنَا فِيهَا أَنْ نَعْرُضَهَا عَلَى الْقُرْآنِ لَا أَنْ نَعْرُضَهَا عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَغْيَاءِ الَّذِينَ تَعْرَضُ الْحَدِيثَ عَلَيْهِمْ..

● عرض تسجيل صوتي لمسؤول شعبة التبليغ الديني في قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية "محمد الموسوي" يجيب فيه عن سؤال نبيل عبر إذاعة الروضة الحسينية المقدسة.

● مناقشة لما جاء في جواب "محمد الموسوي" عن سؤال نبيل.

■ تعليق: السائل ذكر مضمون رواية من دون نص والمقدم نقلها بشكل ناقص، والموسوي محمد الموسوي نسبها إلى النبي وهي عن الإمام الصادق ويحدثنا عن السند وكأنه أتم الكلام عن السند وهو لا يعرف نص الرواية، ولا يعرف سندها، أصلاً لم يكن ملتفتاً أن الذي نقل عنه الكلام هو الصادق تحدث عن النبي، ومقدم البرنامج صحح له، نقل الكلام إلى الكفر فحدثنا عن أن الفلاح يعتبر في القرآن كافراً، أي هراء هذا؟! ثم جاء فحدث مقدم البرنامج من أن الفلاح يكون كافراً لأن الفلاح يقرب الأرض، والكافر هو الذي يقرب، هو القالب، في أي كتاب من كتب اللغة وجدت هذا الهراء؟! أي منطقي يتحدث به هذا الرجل؟! هذه ثمار المرجعية السيستانية عبر هذه الإذاعة التي تدعم بدعم غير محدود..

● الموطن الوحيد في الكتاب الكريم الذي ورد فيه استعمال (الكفار) بمعنى الزرع هي الآية العشرون بعد البسملة من سورة الحديد: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوٌّ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مَصْفُورًا ثُمَّ يُكُونُ حُطَامًا ﴾، إلى آخر الآية الكريمة، ﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾، الكفار هنا: هم الزرع.

● ولذا في الآية الأخيرة من سورة الفتح وهي التاسعة والعشرون بعد البسملة: ﴿مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ﴾، الآية طويلة إلى أن تقول الآية: ﴿كَزَّرَعٍ أُخْرَجَ شَطْأُهُ - يعني خرجت تفاريعه - كَزَّرَعٍ أُخْرَجَ شَطْأُهُ فَازَّرَهُ فَاسْتَعْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ يُعْجِبُ الزَّرْعَ - هؤلاء هم الكفار - ليغيظ بهم الكفار﴾، هنا صار الاستعمال (الزرع)، لماذا؟ لأن الآية استعملت الكفار في الكفار بالمعنى الاصطلاحي، أما ما تقدم في الآية العشرين بعد البسملة من سورة الحديد فذلك استعمال لغوي لا يعدّ قسماً من أقسام الكفر في القرآن، حينما نتحدث عن أنواع الكفر في القرآن إننا نتحدث عن الكفر الاصطلاحي، ﴿يُعْجِبُ الزَّرْعَ لِيُغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾، الكفار هنا بالمعنى الاصطلاحي، بالمعنى الديني الذي أسس له الدين وفصل فيه الدين وهذا هو المعنى الاصطلاحي، فهذا الخلط بين المعنى اللغوي وبين المعنى الاصطلاحي يدل على جهل واسع جداً..

● عرض فيديو يتحدث فيه مسؤول شعبة التبليغ الديني "محمد الموسوي" مع الحجاج حيث يعلمهم التشهد بصورة خاطئة، عبر قناة كربلاء).

● وقفة عند ما جاء من أخطاء في حديث "محمد الموسوي".

● عرض فيديو يتحدث فيه "رشيد الحسيني" عن البهتان.

■ تعليق:

الإمام الصادق هكذا يقول، الرواية موجودة في (الكافي الشريف، ج2)، صفحة (382) باب: مجالسة أهل المعاصي، الحديث الرابع: بسنده، عن داوود بن سرحان، عن إمامنا الصادق قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرِّيبِ وَالْبِدْعِ مِنْ بَعْدِي فَاطَّهَرُوا الْبِرَاءَةَ مِنْهُمْ - إذا كنتم تريدون فهم هذه الرواية بتفصيلها عودوا إلى برنامج (شهر رمضان 1441 هجري قمري على شاشة القمر)، إلى أن تقول الرواية: وباهتوهم - ما المراد من المباهته هنا؟ - وباهتوهم - باهتوا أهل الريب والبدع، فهل أن النبي كان يقول لنا اكذبوا عليهم افتروا عليهم؟! النبي جاء لهداية الناس حتى أهل البدع يمكن أن يهتدوا، إذا رأوا أن النبي وأن أتباع النبي يكذبون عليهم سيجدون أن بدعهم أفضل من ما يدعو إليه هذا النبي لأنه كذاب يكذب عليهم يتهمهم، هؤلاء الحمير لا يدرون ماذا يقولون!!

● القرآن في سورة البقرة في الآية الثامنة والخمسين بعد المئتين بعد البسملة: ﴿لَمْ تَر إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ - مَحَاجَّة - أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمَلِكَ - من هو؟ النمرود، المحاججة المعروفة بين إبراهيم والنمرود - لَمْ تَر إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمَلِكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ - الحكاية المعروفة، في أن حكم بالموث على شخص ثم عفا عنه هذه الحكاية المعروفة - قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾، إبراهيم ماذا قام؟ قام بفعل المباهتة، باهتته، جاءه من مكان لا يتوقعه أبداً.

المباهتة: المباغتة، باغته جاءه من جهة لا تخطر في ذهنه، فالأمة يقولون لنا باهتوا أهل الرب والبدع، كيف نباهتهم؟ لأبد أن نطلع على ما يقولون وأن نعرف أسرارهم، فإن نعرف مواطن القوة والضعف عندهم، نأتيهم من مواطن الضعف التي لا يعلمون أننا نعلم بها، وفي بعض الأحيان هم لا يعلمون بموضع الضعف هذا عندهم، يتصورون أنهم يملكون القوة في هذا الموضع وهم ضعفاء، المباهتة هي هذه لا كما يقول هذا الأخر، وينقل عن مرجع أغير أيضاً، غبران هؤلاء، هؤلاء ضحكوا علينا.

وحتى الحسين بن علي من أشخاص قريبين من محمد رضا السيستاني ومن سائر مكاتب المراجع يصدرون لهم الأوامر أن سقطوا فلاناً فلاناً - وبالذات يقصدونني، أن سقطوا فلان بقدر ما تستطيعون - لأنهم يطبقون هذه القواعد على كل من لا يكون عبداً مطيعاً لهم، هذا موضوع كبير، أنا جئت به مثلاً، علموا المعممين الصغار أن الدين هو المرجع، فإذا ما صار المرجع في خطر بحسب تصورهم فعليهم أن يكذبوا لحماية المرجع، أن يصنعوا له الكرامات، أن ينفوا عنه ما نقل عنه من حقائق، هي حقائق هم يكذبونها، وأن يصنعوا الأكاذيب ضد الذين يضعفون المرجعية أو المرجع وإن كانوا على حق، هذا هو الذي تجري عليه الأمور..

● عرض صورة كتاب (الفقه للمغتربين) وهو رسالة عملية من مجموعة الرسائل العملية للسيستاني، وقد وثقها بشكل شرعي.

● عرض صورة التوثيق الشرعي من قبل السيستاني.

■ مما جاء فيه:

يجوز العمل برسالة الفقه للمغتربين والعامل بها مأجور إن شاء الله تعالى، 5 / رمضان المبارك - مكروه أن تكتب هكذا، المفروض أن يقال: 5 / شهر رمضان، لأنه في الروايات أن رمضان من أسماء الله سبحانه وتعالى، ولكن هؤلاء لا يعتقدون بالروايات ولا يتمسكون بها..

● صفحة (345)، يقول:

إذا تزعمت ثقة المكلف بوكيل المرجع نتيجة لما تُنسب إليه من تصرفات خاطئة في الحقوق الشرعية فهل يجوز للمكلف التحدث عن ذلك بين الناس، وإن لم يكن متأكداً من صحة ما ينسب إلى الوكيل وماذا لو تأكد من صحتها؟!

● صفحة (346):

الجواب: لا يجوز له ذلك في الحالتين، ولكن في الحالة الثانية - يعني حينما يكون المكلف متأكداً من فساد الوكيل - ولكن في الحالة الثانية بإمكانه - لا يقول يجب عليه أن يخبر المرجع - بإمكانه إعلام المرجع مباشرة - مباشرة يعني مع المرجع وليس مباشرة في الوقت، أن يخبر المرجع نفس المرجع لأن يخبر شخصاً آخر حتى لا ينتشر الخبر..

حتى من توصل للمرجع المرجع يضحك عليك ويدعي لك وتبوس ايده وينطونك محبس فرد شي يضحكون عليك ويضحك بوجهك المرجع وتعتبر نفسك أنت قد بلغت قاب قوسين أو أدنى، ومن تطلع يقول له لابنه: خابروا الوكيل الفلاني قول له أكو واحد اسمه فلان اجه عليك حتى من يرجع ينعل والديه هناك، يسقط سمعته وسمعة زوجته، وإذا كان يقدر يطرده من العمل اللي هو يشتغل فيه أو يقطع رزقه، يدمر حياته، مراجع خبثاء، مرجعية خبيثة، وكلاء حقراء، وواحد يدافع عن الثاني.

يقول: لا يجوز له ذلك في الحالتين ولكن في الحالة الثانية بإمكانه إعلام المرجع مباشرة بواقع الحال - بشرط - مع المحافظة على الست التام ليتخذ ما يراه مناسباً من الإجراءات..

● الإمام الصادق وصفهم من أنهم ملبسون كفرة، الشيعة لا يستطيعون النجاة منهم إلا بتوفيق من الحجة بن الحسن، الرواية في (تفسير إمامنا الحسن العسكري)، الصادق يقول: لا جرم أن من علم الله من هؤلاء العوام أنه لا يريد إلا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا الملبس الكافر ولكنه يقبض له مؤمناً يقف به على الصواب - يعني أن النجاة تكون للقلّة، هؤلاء خطر محدق بنا هذه هي الحقيقة.

هذه فتاوى السيستاني للدفاع وللمحافظة على وكرائته الفاسدين..

- عبد المهدي الكربلائي لا يحسن قراءة الفاتحة فاسد ديني أو لا! وهو يصلي بالناس صلاة باطلة!

- أحمد الصافي كذلك، هؤلاء هم أمة الناس في كربلاء والحكام على الناس في كربلاء.

- محمد الموسوي مسؤول التبليغ الديني على كربلاء وعلى إذاعة الروضة الحسينية وفي المؤتمرات وفي كل مكان وهو أحسن من كثيرين ممن ينتشرون في الفضائيات وفي الحسينيات.

- أما حكاية خطباء المنبر تلك حكاية قبيحة أفتح من كل هذا الذي تم ذكره، أفتح الناس هؤلاء الخطباء لأنهم أجهل الناس قباحت وجهالات وجهل يتقيؤون به على المنابر.

- والشيعه يتمسحون بهم يقدسونهم.

- وهذا المرجع السيستاني يمنع الحديث عنهم!

● أنا أقول لكم: افضحوهم، يجب عليكم وجوباً شريعياً افضحوهم، افضحوا جهلهم، وحق الحسين الجهاد في زماننا هذا هو هذا، افضحوهم، افضحوهم لقد وقفوا في طريق نشر فكر آل محمد، هؤلاء عثرة كبيرة أمام التمهيد لصاحب الأمر، أنا لا أدعوكم إلى المواجهة العنيفة، مواجهتنا فكرية، الفكر إذا اختلط بالعنف فسد الفكر، لاحظوا (قناة القمر)، قناة أنا أقول عنها بائسة لقلة إمكاناتها، ولكنها وحق الزهراء تقض مضاجعهم لا يستطيعون النوم، لا تهددهم بشيء ولا تحرض الناس عليهم إنها تطرح فكر محمد وآل محمد، أنتم أيضاً استعملوا نفس الأسلوب، انشروا فكر محمد وآل محمد وافضحوا معايب هؤلاء ولكن بالوثائق، هذه الوثائق التي أنشرها لا يستطيعون أن يفتحوا أفواههم بحرف واحد، إنها تصفعهم على وجوههم لأنها حقائق، الحق والصدق والعلم والمعرفة والثقافة لا يستطيعون مواجهتها لأنهم على باطل، لأنهم كذابون، مبطلون، ولأنهم جهال، لا يحملون فقه محمد وآل محمد، لذا حين أواجههم بالحق والصدق وبفقه محمد وآل محمد يبحثون عن طريقة للخلاص مني بالقتل أو بأي وسيلة أخرى..